

مساهمة التعليم عن بعد في تحسين التحصيل الدراسي خلال جائحة كورونا  
تجربة جامعة الجزائر3 أنموذجا

The contribution of distance education to improving educational  
achievement during the coronavirus pandemic

د/ لامية جودي<sup>\*1</sup>

<sup>1</sup>جامعة الجزائر 03، lamiadj2014@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2022/10/01 تاريخ القبول: 2022/11/30 تاريخ النشر: 2022/11/01

ملخص:

شكلت جائحة كورونا ضغوطا جديدة على مختلف مجالات الحياة، ومن أبرزها مجال التعليم، أين تم تعليق التدريس الحضوري في كافة المؤسسات التعليمية، و اللجوء إلى التعليم عن بعد كبديل أنسب لضمان استمرار العملية التعليمية. وفي هذه الظروف الاستثنائية، قامت الجزائر باتخاذ إجراءات احترازية وقائية للحد من تفشي عدوى فيروس كورونا على مستوى الحرم الجامعي، عن طريق وضع الأنشطة والدعائم البيداغوجية عبر الخط، واستخدام برامج التعليم عن بعد والمنصات الالكترونية التي يمكن للمؤسسات الجامعية والأساتذة استخدامها للوصول إلى المتعلمين عن بعد، بغية تدارك وتعويض المحاضرات وبقية النشاطات المبرمجة خلال الموسم الدراسي. تحاول هذه الورقة البحثية تسليط الضوء حول دور التعليم عن بعد في زيادة التحصيل الدراسي لدى الطالب الجامعي بكلية علوم الإعلام والاتصال جامعة الجزائر 3، كما تسعى إلى الكشف عن إيجابيات التعليم عن بعد وسلبياته من وجهة نظر هؤلاء الطلبة. وقد تمت المعالجة الميدانية للدراسة وفق الإجراءات المنهجية والأدوات المعتمد عليها في البحوث الميدانية، أما المنهج فكان وصفي استطلاعي لعينة من طلبة كلية علوم الإعلام والاتصال.

الكلمات المفتاحية: التعليم عن بعد، التحصيل الدراسي، جائحة كورونا، الطالب الجامعي، دور.

\*لامية جودي، المؤلف المرسل

## Abstract

The coronavirus pandemic has put new strains on various spheres of life, most notably education, where attendance teaching has been suspended in all educational institutions, and recourse to distance education as the most appropriate alternative to ensure the continuation of the educational process

In these exceptional circumstances, Algeria has taken preventive measures to curb the outbreak of the coronavirus infection at the campus level by placing pedagogical activities and pillars across the line, using distance education programmes and electronic platforms that can be used by university institutions and professors to reach distance learners, in order to remedy and compensate lectures and other activities programmed during the academic season.

This paper seeks to highlight the role of distance education in increasing the academic achievement of university students in the Faculty of Information and Communication Sciences of the University of Algiers 3. It also seeks to reveal the pros and cons of distance education from the students' perspective .

The field processing of the study was conducted in accordance with the methodological procedures and tools used in field research, while the curriculum was a survey descriptor for a sample of students of the Faculty of Information and Communication Sciences.

**Keywords:** Distance education, academic achievement, coronavirus pandemic, university student, role.

## 1. مقدمة

تسبب انتشار فيروس كورونا في العالم بأزمة صحية عالمية ليس لها مثيل، وهذه الأزمة انعكست وبشكل مباشر على الحياة بأكملها وفي جميع مجالاتها، ولم يقف حد تأثيرها على المجال الصحي بل امتد إلى المجال التعليمي أيضا، ليصبح التعليم عن بعد الوسيلة الوحيدة للاستمرار في التعليم دون توقف.

تداعيات كورونا كوفيد 19 والبروتوكول الصحي الاحترازي لمجابهة انتشار كوفيد-19

### وتأثيراته على الطالب الجامعي

يعد التعليم عن بعد مفهوم جديد مكمل لنظام التعليم التقليدي ويدعمه ولا يحل محله بل يتكامل معه ويكمّله، فلم يعد للتعليم مكان يحده ولا زمان من العمر يقف عنده، بل هو عملية مستمرة مدى الحياة وكلما تقدمت وسائل الاتصال والتقنيات زاد هذا المعنى وضوحا وزاد هذا المفهوم رسوخا.

ولأول مرة في التاريخ، قامت حوالي 193 دولة بانتهاج قرار تعليق الدراسة في كافة المؤسسات التعليمية بجميع أطوارها بما فيه التعليم العالي، والذي اضطر على إثره حوالي 1.7 مليار متعلم على مقاطعة التعليم الحضوري منذ بداية الربع الأول من سنة 2020م.

وتعد الجزائر من بين هذه الدول التي أعلنت تعليق التدريس الحضوري في مؤسساتها الجامعية لدواعي صحية وقائية، وذلك بداية من النصف الثاني لشهر مارس 2020م، وتعويضه لاحقا بوسائل ومنصات الكترونية موجهة للطلبة الجامعيين على مختلف المستويات والتخصصات الدراسية، بغية تدارك وتعويض المحاضرات وبقية النشاطات البيداغوجية المبرمجة خلال الموسم.

وقد استحوذ التعليم عن بعد على اهتمام الأساتذة الذين يبحثون باستمرار عن أفضل الطرق والوسائل لتوفير بيئة تعليمية تفاعلية لجذب اهتمام الطلبة، حيث لو أحسن استخدام التقنيات التكنولوجية في مجال التعليم عن بعد وتم توفير الموارد اللازمة لذلك، فإنه سيساهم مساهمة فعالة في رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلبة.

ومن هذا المنطلق، نحاول في دراستنا هذه تسليط الضوء عن دور التعليم عن بعد في التحصيل الدراسي لدى الطالب الجامعي من خلال طرح التساؤل الرئيسي التالي:

كيف ساهم التعليم عن بعد في تحسين التحصيل الدراسي لدى طلبة كلية علوم

الإعلام والاتصال في الموسم الجامعي 2021-2022 في ظل جائحة كورونا؟

ويندرج تحت التساؤل الرئيسي تساؤلات فرعية نوردتها فيما يلي:

- إلى أي مدى كان تفاعل طلبة كلية علوم الإعلام والاتصال مع تطبيق نظام التعليم عن بعد؟
  - ما هي الصعوبات والمعوقات التي لازمت تطبيق النظام المذكور؟
  - ما هي الآفاق المستقبلية لتجربة التعليم عن بعد في الجزائر؟
- ✓ أهداف الدراسة:

تهدف هذه الورقة البحثية من خلال طرح موضوع التعليم عن بعد ودوره في زيادة التحصيل الدراسي لدى طلبة كلية الإعلام والاتصال إلى:

- استكشاف تجربة كلية علوم الإعلام والاتصال واستطلاع آراء الطلبة حول نمط التعليم عن بعد.
- معرفة ايجابيات وسلبيات التعليم عن بعد.
- معرفة أهم الصعوبات التي صاحبت هذا الانتقال والاستفادة من هذه التجربة لغرض تقييمها وتدعيمها مستقبلا.
- تقييم مدى نجاعة التعليم عن بعد وانعكاسه على التحصيل العلمي لدى الطلبة.

✓ أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية هذه الدراسة في أهمية الموضوع في حد ذاته، وذلك من خلال إبراز الوضع الحالي للتعليم خاصة مع التطورات الحاصلة التي يشهدها التعليم العالي في التحول من الانتقال من التعليم الحضوري إلى نمط التعليم عن بعد ودوره في التحصيل العلمي لدى الطالب الجامعي، ومحاولة وضع تصور بناء على آراء الطلبة لتحديد الطريقة المثلى لتحقيق المعرفة بطرق مختلفة تتماشى ولغة العصر.

تداعيات كورونا كوفيد 19 والبروتوكول الصحي الاحترازي لمجابهة انتشار كوفيد-19

وتأثيراته على الطالب الجامعي

✓ منهج الدراسة وأدواته:

اعتمدنا في إجراء هذه الدراسة على المنهج المسحي كونه يتناسب مع بحثنا والذي مكنا من رصد آراء طلبة حول التعليم عن بعد، وكذا الوقوف على مختلف الصعوبات التي تواجههم في ذلك، ولجمع المعلومات الميدانية قمنا بتوزيع استمارة على عينة قصدية باعتبار أننا ركزنا زاوية دراستنا على طلبة بكلية علوم الإعلام والاتصال بجامعة الجزائر3، وقد تم استرجاع 60 استمارة من أصل 80 استمارة.

وقد تم تصميم الاستمارة على النحو التالي:

- محور البيانات الشخصية، والذي يتضمن أسئلة متعلقة ببعض سمات المبحوثين كالجنس والسن.

- المحور الأول: خاص بتقييم مدى نجاعة التعليم عن بعد، يتكون من خمس أسئلة مفتوحة الغرض منها معرفة مدى فعالية التعليم عن بعد.

- المحور الثاني: خاص بالتحصيل الدراسي في ظل التعليم عن بعد، يتكون من أربع أسئلة مفتوحة الغرض منها معرفة رأي الطلبة حول التعليم عن بعد ومعرفة مدى مساهمته في تحصيلهم الدراسي.

✓ تحديد مفاهيم الدراسة:

التعليم عن بعد:

هو ذلك النوع أو النظام من التعليم الذي يقدم فرص تعليمية وتدريبية إلى المتعلم دون إشراف مباشر من المعلم ودون الالتزام بوقت ومكان محدد لمن لم يستطع استكمال الدراسة أو يعيقه العمل عن الانتظام في التعليم النظامي، ويعتبر بديلا للتعليم التقليدي أو مكملا له ويتم تحت إشراف مؤسسة تعليمية مسؤولة عن إعداد المواد التعليمية و الأدوات اللازمة لمتعلم الفردي اعتمادا على وسائل تكنولوجيا عديدة منها

الكمبيوتر والإنترنت... الخ التي يمكن أن تساعد في الاتصال ذو الاتجاهين بين الطالب و الأستاذ. (بلعيد، 2010، صفحة 41)  
التحصيل:

لغة: يعرف التحصيل بأنه حصل الشيء يحصل حصولاً، والتحصيل تمييز ما يحصل، وقد حصلت الشيء تحصيلاً، جمع ونحل الشيء: تجمع وثبت، والمحصل الحاصل، وتحصيل الكلم ورده إلى محصل. (منظور، صفحة 654)

اصطلاحاً: هو انجاز في ميدان معين وخاصة في الميدان الدراسي، وهو مقدار ما يحصل عليه الطالب من معلومات أو معارف أو مهارات معبراً عنها بدرجات في الاختبار المعد بشكل يمكن معه قياس المستويات المحددة. (فريحة، 2021، صفحة 69)  
التعريف الإجرائي: إن التحصيل الدراسي هو مصطلح تربوي وهو جملة المعارف والمهارات والمكتسبات التي يتلقاها الطالب في الجامعة في فترة زمنية معينة.

تعريف جائحة كورونا:

تعريف الجائحة:

لغة: جمع جائحات وجوائح، جدبة، غبراء، قاحلة، سنة جائحة اشد من نزول الجوائح، داهية، مصيبة تحل بالرجل في ماله فتجتاحه كله، ما اذهب التمر أو بعضه من آفة سماوية، أمر بوضع الجوائح، نهى عن أخذ صدقة مما تبقى من المحصول المصاب بأفة سماوية. (احمد، 2008).

تعريف كورونا (كوفيد): 19 يشير مصطلح كوفيد 19 إلى المرض الذي يسببه الفيروس التاجي المستجد لعام 2019، وقد صيغ الاسم بالشكل التالي: "كو" من كلمة (تاجي)، و "في" من (فيروس)، "د" من كلمة (Disease) بالإنجليزية، وهذا المرض تسببه سلالة جديدة من الفيروسات التاجية تم التعرف عليها لأول مرة في ووهان في الصين، وقد

تداعيات كورونا كوفيد 19 والبروتوكول الصحي الاحترازي لمجابهة انتشار كوفيد-19

### وتأثيراته على الطالب الجامعي

وصفت منظمة الصحة العالمية داء كوفيد 19 على أنه جائحة اعترافا بمدى الانتشار والاتساع الجغرافي للمرض. (ملكاوي، يونيو 2020)

## 2. الإطار النظري للدراسة/ مدخل مفاهيمي للتعليم عن بعد

يعتبر التعليم عن بعد نمطا جديدا من أنماط التعليم الذي يسمح بنقل وتوصيل المادة العلمية عبر وسائل الكترونية متعددة، دون حاجة الطالب للحضور إلى قاعة التدريس بشكل منتظم فهو يعد مظهرا من مظاهر التطوير والتجديد من التعليم الجامعي، ووجوده في الأوساط الجامعية كأحد الحلول الفعالة والقادرة على توفير الفرص التعليمية لعدد كبير من الطلاب الذين لم يستطيعوا لسبب أو لآخر من الانتفاع من فرص التعليم الجامعي التقليدي.

## 1.2 مفهوم التعليم عن بعد

يعد مفهوم التعليم عن بعد مفهوما جديدا ولا يوجد تعريف ثابت ومحدد له، وإن كانت جميع التعريفات تركز على بعد المسافة بين المعلم والمتعلم وتعدد الوسائل المستخدمة في عملية التعليم. ومن أهم تعريفات التعليم عن بعد نذكر ما يلي:

يقصد بالتعليم عن بعد ذلك التعليم الذي يتم فيه استخدام تكنولوجيا الإتصال والمعلومات من أجهزة كمبيوتر ومواقع انترنت وفيديو تفاعلي وبرامج محادثة واتصالات تلفزيونية وتلفزيون تعليمي لإحداث التفاعل بين بيئة التدريس والطالب، حيث لا يستلزم تواجدهما في نفس المكان فهو يتصف بالفصل المكاني والزمني بينهما مما يمكن الطالب من استكمال تعليمه في أي زمان ومكان يريده. (الرؤوف، 2014،

صفحة 33)

كما يمكن تعريف التعليم عن بعد بأنه تلك العملية التعليمية التي يكون فيها الطالب مفصولاً أو بعيداً عن الأستاذ بمسافة جغرافية يتم عادة سدها باستخدام وسائل الإتصال الحديثة. (الحي، مصر، صفحة 66)

ويقصد أيضاً بالتعليم عن بعد distance learning استخدام تكنولوجيا الاتصال وشبكة الانترنت وتقنيات الكمبيوتر في عملية التعلم، فهو وسيلة النقل المناهج العلمية من المراكز التعليمية إلى المدن والقرى البعيدة. (ابراهيم، 2014، صفحة 194) ويعرف "رونثري" التعليم عن بعد بأنه: التعليم الذي يحدث عندما يكون هناك مسافة بين المعلم والمتعلم، ويتم عادة بمساعدة مواد تعليمية يتم إعدادها مسبقاً ويكون المتعلمين منفصلين على معلمهم في الزمان والمكان أو كليهما. (عامر، 2020، صفحة 5) أما الجمعية الأمريكية للتعليم عن بعد فتعرف التعليم عن بعد بأنه هو توصيل مواد التدريس أو التدريب عبر وسيط نقل تعليمي إلكتروني الذي قد يشمل الأقمار الصناعية، أشرطة الفيديو، الأشرطة الصوتية، الحاسوب، تكنولوجيا الوسائط المتعددة أو غير ذلك من الوسائط المتاحة لنقل المعلومات. (عامر، التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، 2014، صفحة 6)

وتعرف اليونيسكو التعليم عن بعد بأنه الاستخدام المنظم للوسائط المطبوعة أو غير المطبوعة التي قد تكون معدة إعداداً جيداً من أجل جسر الانفصال بين المعلمين والمتعلمين وتوفير الدعم للمتعلمين في دراستهم. (عامر، التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، 2014، صفحة 8)

## 2.2 مبادئ التعليم عن بعد

يقوم التعليم عن بعد على مجموعة من المبادئ من أهمها:



تداعيات كورونا كوفيد 19 والبروتوكول الصحي الاحترازي لمواجهة انتشار كوفيد-19

### وتأثيراته على الطالب الجامعي

- مبدأ الإتاحة: هي تعني أن الفرص التعليمية في مستوى التعليم العالي متاحة للجميع بغض النظر عن كافة أشكال المعوقات المكانية والموضوعية، فالتعليم عن بعد له القدرة على توصيل التعليم لكل أولئك الذين حرموا من الوصول إليه في المكان المعتاد، سواء كان ذلك لأسباب تعليمية أو جغرافية أو اجتماعية أو إعاقات جسدية أو غيرها من العوائق.
- مبدأ المرونة: هي تخطي جميع الحواجز التي تنشأ بفعل النظام أو بفعل القائمين عليه، حيث أصبح بإمكان المتعلم استقبال تعليمه في أي زمان وفي أي مكان.
- مبدأ الاعتمادية: تعني مدى مناسبة البرامج الدراسية ودرجاته العلمية للأغراض المتوخاة منها مقارنة بغيرها.
- مبدأ الذاتية: أي أن المتعلم يعتمد على نفسه في التعلم غالبية الأحيان.
- مبدأ ديمقراطية التعليم: وهو ما يتمثل في إتاحة فرص التعليم الأكبر عدد ممكن، مع إتاحة فرصة النجاح والتفوق .
- مبدأ تفريد التعليم: أي أن العملية التعليمية تصمم بطريقة توافق استعدادات الفرد وقدراته وميوله واتجاهاته وسرعته في التعلم.
- مبدأ ضبط المتعلم لعملية تعلمه: أي أن المتعلم يقبل على عملية التعليم بدافع ذاتي وبرغبة حقيقية في العمل.
- مبدأ التعليم المستمر: أي أن التعليم عملية مستمرة مدى الحياة فقد يرغب الإنسان تنمية نفسه مهنيا أو علميا أو ثقافيا، ولا بد من إعطائه الفرصة لكي يحقق ذلك في أي وقت وأي مكان. (تاج، 2021، صفحة 91)

### 3.2 أهداف التعليم عن بعد

- يمكن القول أن نظام التعليم عن بعد يسعى لتحقيق الأهداف التالية:
- تقديم الخدمات التعليمية لمن فاتهم فرص التعليم في كافة مراحل التعليم.
  - إيجاد الظروف التعليمية الملائمة والتي تناسب حاجات الدارسين للاستمرار في التعليم
  - تقديم البرامج الثقافية لكافة المواطنين وتوعيتهم وتزويدهم بالمعرفة.
  - مسايرة التطورات المعرفية والتكنولوجية المستمرة.
  - توفير فرص التعليم والتدريب والنمو المهني المستمر للموظفين والعمال وهم على رأس العمل لمساعدتهم على أداء واجباتهم ومسؤولياتهم وأدوارهم الوظيفية.
  - توسيع فرص التعليم الجامعي للمزيد من الدارسين الراغبين في الالتحاق بمؤسسات التعليم العالي والاستجابة للطلب الاجتماعي المتزايد على هذا النمط من التعليم.
  - تقليل الضغط على التعليم التقليدي بعامة والجامعات التقليدية بخاصة والتي تحدها إمكانات المكان وصعوبات إنشاء مؤسسات تعليمية جديدة تلبية الطلب المتزايد عليها.
  - رفع المستوى الثقافي لأبناء المجتمع، بما يمكن تقديمه من برامج متنوعة للحصول على شهادات وغيرها من برامج، تبث بوسائل شتى وتغطي رقعة كبيرة تبث وتصل للدارس أينما كان.
  - تحقيق مبدأ ديمقراطية التعلم ودعم تكافؤ الفرص التعليمية وتطبيقاتها في أنواع التعليم ومستوياته المختلفة، بما يتيح للمحرومين من فرص الانخراط فيه للحصول

تداعيات كورونا كوفيد 19 والبروتوكول الصحي الاحترازي لمجابهة انتشار كوفيد-19

### وتأثيراته على الطالب الجامعي

على التعليم، وبتوسيع فرصه لكل من يريد به أيا كانت ظروفه وتكوين أبناء المجتمع تكويننا يرفع من منزلتهم. (جمال، 2020-2021، صفحة 39)

#### 4.2 أهمية التعليم عن بعد

اكتسب التعليم عن بعد أهميته من السهولة التي يتميز بها، سواء من حيث التكلفة أو عدم تقيده بالوقت، ويمكننا تلخيص أهمية التعليم عن بعد في النقاط التالية:

• يساهم في تطوير المجتمع وتقدمه وازدهاره وذلك من خلال الاستثمار في رأس المال البشري. يسمح للأفراد باكتساب مختلف الاتجاهات والسلوكيات السلمية بالإضافة إلى اكتساب المهارات والقدرات التي تسمح للفرد بالعيش الكريم. يعزز مهارات الفرد الحياتية والتركيز على مهارات التكنولوجيا الحديثة ذلك لأنه يعتمد التكنولوجيا الحديثة في تقديم عملياته التعليمية.

• استمرار الحاجة الدائمة للتعليم والتدريب بسبب التطور في مختلف المجالات المعرفية.

• الحاجة للتعليم والتدريب في الوقت والمكان المناسب للمتعلم.

• يعمل التعليم عن بعد على تقليص مختلف التكاليف ويوفر مبالغ كبيرة من تكاليف التعليم والتدريب استقلالية المتعلم بحيث يكون تنظيم موضوعات المنهج وأساليب التقويم حسب قدرات المتعلمين.

• إتاحة الفرصة التعليمية لكل الفئات العمرية مع مراعاة الفروق الفردية بينهم.

• إعداد جيل قادر على التعامل مع التقنية ومهارات العصر والتطورات التي يشهدها

العالم.

• يسهم في تنمية التفكير وإثراء عملية التعلم في أي وقت وأي مكان وفقا لمقدرة المتعلم على التحصيل.

• يساعد الطالب على الاستقلالية ويحفزه على الاعتماد على نفسه. (طويل و، 2021، صفحة 146)

## 5.2 أنواع التعليم عن بعد

للتعليم عن بعد نمطين مختلفين يتمثلان في:

### أ-التعليم المتزامن:

يقصد به التعليم الذي يجمع فيه المعلم والمتعلم في الوقت نفسه، بشكل متزامن في بيئة تعليمية حقيقية، وذلك من خلال لقاء إلكتروني مباشر يتمكن الطرفان (المعلم/المتعلم فيه من المناقشة والحوار وطرح الأسئلة والتفاعل باستخدام الولوج الافتراضي والحائط التفاعلي والتعليق على الوسائط المشاركة، ويكون ذلك عبر غرف محادثة أو من خلال تلقي الدروس عبر ما يعرف بالفصول الافتراضية، إضافة إلى أدوات أخرى.

### ب- التعليم غير المتزامن:

هو تعليم متحرر من الزمن، إذ يمكن للمعلم أن يضع مصادر التعلم مع خطة التدريس والتقويم على المواقع التعليمية، ثم يدخل المتعلم الموقع في أي وقت، ويتبع إرشادات المعلم في إتمام التعلم، من دون أن يكون هناك اتصال متزامن مع المعلم، وعليه فالتعليم غير المتزامن لا يحتاج إلى وجود المتعلمين كافة في الوقت نفسه. (عاشور، سياسة التعليم عن بعد في ظل جائحة كوفيد 19 ، 2020، الصفحات 62-63)

تداعيات كورونا كوفيد 19 والبروتوكول الصحي الاحترازي لمجابهة انتشار كوفيد-19

### وتأثيراته على الطالب الجامعي

#### 6.2 منصات التعليم عن بعد

تسمى أيضا أروضيات التعليم الالكتروني أو أنظمة التعلم الالكتروني، هي أروضيات التكوين عن بعد قائمة على تكنولوجيا الويب توفر نشاطات بيداغوجية للمتعلم وتسهل مهام الإشراف والتأطير وتسمح بتسيير مجموعة المتعلمين واستضافة المحتوى التعليمي، كما أنها تحتوي وسائل وتقنيات أعمال الطلبة ونشاطاتهم ومن أشهر المنصات ما يلي:

✓ منصة مودل (modle): هي منصة تتيح للجامعات والمدارس إجراء الاختبارات للطلاب الكترونيا ، ويمكن للمدرس منح الدرجات بسرعة وفور قيام الطلاب بتقديم الاختبارات الكترونيا، كما يسمح النموذج بمشاركة المحاضرات وقواعد البيانات الخاصة بالمدارس.

✓ (google class room): هي واحدة من أهم الخدمات التي تقدمها google تتيح للمعلمين إنشاء فصول عبر الإنترنت، ويمكنهم من جمعها وتوزيعها وإدارة هذه الفصول مما يتيح نشر الواجبات التربوية بين الطلاب دون أوراق، وسهولة متابعتهم كما يتيح لهم فرصة التواصل والتعاون مع الطلاب وأولياء أمورهم.

✓ منصة (corsira): تعد كورسيرا من أشهر منصات التعلم عبر الإنترنت حيث تقدم آلاف الدورات التدريبية التي يمكن لأي شخص التسجيل فيها مجانا، كما توفر المنصة 17 دورة عبر الإنترنت وما يقرب من عشرين برنامج يمنح شهادات في مختلف المجالات، أضافت الشركة مؤخرا منصة جديدة للجامعات تسمح للمؤسسات الأعضاء بدمج دورات كورسيرا في برامج الشهادات الخاصة

٣٤٠

- ✓ منصة (udimy): هي اختصار لكلمة acadimy of you بمعنى أكاديمتك، وهي
- ✓ منصة للتعلم عبر الانترنت، يوفر الموقع دورات في مختلف مجالات التطوير البرمجي وشبكات التنمية البشرية والإدارية، التسويق الالكتروني والتمويل، بالإضافة إلى دورات في برامج التصميم وتحرير الفيديو والبرامج المكتبية، وكذلك للموسيقى والصحة واللياقة البدنية.
- ✓ منصة (edex): هي منصة تعليمية عبر الإنترنت تأسست بالتعاون بين جامعة هارفارد ومعهد ماساتشوستس للتكنولوجيا، بالإضافة إلى عشرات المؤسسات التعليمية حول العالم لتقديم دورات تعليمية تفاعلية عبر الإنترنت دون تلقي أرباح مقابل ذلك، تهدف إلى بناء مجتمع عالمي مزدهر من التربويين والتقنيين الذين يتشاركون حلولاً مبتكرة لتحقيق الاستفادة للطلاب في كل مكان.
- (بوعشور، 2018، الصفحات 349-350)

## 7.2 مزايا وعيوب التعليم عن بعد

أولاً: مميزات التعليم عن بعد:

للتعليم عن بعد مميزات تجعله يختلف عن التعليم التقليدي "الحضوري" ويمكن ذكر أهم هذه المميزات فيما يلي:

- التغلب على العائق المكاني الذي يحرم الكثير من الدارسين من الالتحاق بالتعليم العالي النظامي إما لبعده المسافة أو لضيق المكانية المتاحة للمدرسة الأكاديمية.

تداعيات كورونا كوفيد 19 والبروتوكول الصحي الاحترازي لمواجهة انتشار كوفيد-19

### وتأثيراته على الطالب الجامعي

- الاستفادة القصوى من الطاقات التعليمية المؤهلة بدلا من الحد من إمكانياتها في تعليم عدد محدود من الدارسين عبر التقنية الحديثة للاتصالات ونقل المعلومات.
- هو نظام تعليمي يواكب التطورات في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والاستفادة منها في التعليم.
- هو نظام تعليمي لا يخضع لقيود الجمان والمكان ولا يستوجب الالتقاء المباشر بين الطلاب والمعلمين، فهو نظام يجسد حرية نقل المعلومات وحرية الاختيار. (ريان، 2020، الصفحات 705-706)

### ثانيا: عيوب التعليم عن بعد:

- غياب القدوة والتأثر بالمعلم في هذا النوع من التعليم.
- قد يتسرب للمعلم الملل وطول الجلوس أمام الأجهزة.
- التعلم عن بعد يضعف العلاقات الاجتماعية لدى المتعلم.
- يؤثر التعلم عن طريق الآلة على الناحية الصحية لدى المتعلم.
- الوقت المطلوب للاستجابة الاستفسارات المتعلمين الكترونيا يزيد كثيرا عن الوقت المطلوب للإجابة على نفس الأسئلة في التعليم الحضوري.
- التدريس بأسلوب التعليم عن بعد يحتاج من المعلم الكثير من الوقت في إعداد المقررات والتوصيف الدقيق لها والمواد التفصيلية وكافة الوسائط المباشرة التي سيعتمد عليها المتعلم عن بعد.

ويرى البعض أن الوقت المطلوب لإعداد مقرر عن بعد يزيد بحوالي 66% من الوقت المطلوب لإعداد مقرر عادي. (زاوي، 2021، صفحة 1)

### 3. الإطار التطبيقي للدراسة

#### 1.3 تحليل المعطيات على ضوء نتائج الاستبيان

انطلاقاً من البيانات المبينة في الجداول البسيطة الموضحة سابقاً، والتحليل الكمي لكل جدول، محاولة منا معرفة خصائص الجمهور المبحوث بصفة عامة، فإننا نشعر مباشرة بعد هذا التحليل الكمي في محاولة قراءة كل الأرقام المرتبطة بكل جدول وربطها بالمتغيرات التي لها علاقة مباشرة مع مضمون السؤال، والتي قد توجي بوجود دلالات إحصائية تساعدنا في التحليل الكيفي للنتائج المحصل عليها.

#### 1.1.3 : تحليل نتائج الدراسة وفق دور الجنس

الجدول رقم (01) يمثل أسلوب التعليم الأفضل للطلاب حسب متغير الجنس

المجموع		الجنس		
أنثى	ذكر	التكرار	النسبة	
57	24	33	100%	أيهما أفضل للطلاب؟
95.0%	88.9%	0	0.0%	التعليم الحضوري
3	3	0	0.0%	التعليم عن بعد
5.0%	11.1%	0	0.0%	التعليم عن بعد
60	27	33	100%	المجموع
100%	100%	100%	100%	



تداعيات كورونا كوفيد 19 والبروتوكول الصحي الاحترازي لمجابهة انتشار كوفيد-19

### وتأثيراته على الطالب الجامعي

من خلال الجدول (01) الذي يبين أيهما أفضل للطالب حسب متغير الجنس نجد الإجابة التعليم الحضوري تصدرتها نسبة 100% لصالح الذكور تلتها نسبة 88,9% لصالح الإناث، بينما الإجابة التعليم عن بعد سجلت نسبة 11.1% لصالح الإناث فيما انعدمت النسبة لدى الذكور، ومنه نستنتج أن الصدارة كانت لصالح الذكور حيث أنهم يرون أن التعليم الحضوري هو الأفضل للطالب، وهذا راجع إلى أن أسلوب التعليم الحضوري أكثر ملاءمة ومناسبة لبعض المواد النظرية والعملية، وفيه يكون التواصل مباشر بين الطالب والأستاذ ولأنه يعمل على خدمة شريحة كبيرة من الطلبة باختلاف الظروف بينهم فهو أسهل وأيسر، كما أنه يوفر الدراسة في مختلف البيئات التعميمية كما أنه يرسخ الانضباط والرغبة في التعلم في نفوس الطلاب وهو الأمر المفترق بشدة من خلال التعليم عن بعد.

الجدول رقم (02) يمثل هل يمكن للتعليم عن بعد أن يعوض التعليم الحضوري

### حسب متغير الجنس

المجموع	الجنس		التكرار	النسبة	هل يمكن للتعليم عن بعد أن يعوض التعليم الحضوري؟
	أنثى	ذكر			
10	3	7	التكرار	النسبة	نعم
%16.7	%11.1	%21.2	التكرار	النسبة	لا
50	24	26	التكرار	النسبة	لا
%83.3	%88.9	%78.8	التكرار	النسبة	لا

من خلال الجدول (02) الذي يبين هل يمكن لنظام التعليم عن بعد أن يعوض التعليم الحضوري حسب متغير الجنس نجد أن الإجابة بـ "لا" تصدرت بنسبة 88 % ، 9% لصالح الإناث و78 % ، 8% لصالح الذكور بينما الإجابة بـ "نعم" للتعليم الحضوري سجلت نسبة 21% ، 2% لصالح الذكور و11 % ، 1% بالنسبة للإناث.

ونستنج أن الصدارة كانت لصالح الإناث حيث يرون أنه لا يمكن للتعليم عن بعد أن يعوض التعليم الحضوري وذلك لأسباب حسب رأي المبحوثين ترجع لقللة التركيز والتفاعل بين الطالب والأستاذ بالإضافة إلى ضعف التواصل وصعوبة الفهم والاستيعاب وبطأ سرعة الانترنت.

الجدول رقم: (03) يمثل الدعائم والوسائل التي وفرتها مؤسسة المبحوثين في إطار التعليم عن بعد حسب متغير الجنس

المجموع	الجنس		التكرار	النسبة	موقع الجامعة	ماهي الدعائم والوسائل التي وفرتها مؤسستكم في إطار التعميم عن بعد؟
	أنثى	ذكر				
25	15	10	التكرار	النسبة	موقع الجامعة	
41.7%	55.6%	30.3%	النسبة	النسبة	موقع الجامعة	
10	3	7	التكرار	النسبة	بريد الكتروني	
16.7%	11.1%	21.2%	النسبة	النسبة	بريد الكتروني	
19	7	12	التكرار	النسبة	منصة رقمية مجانية	
31.7%	25.9%	36.4%	النسبة	النسبة	منصة رقمية مجانية	
3	0	3	التكرار	النسبة	مكتبة افتراضية	
5.0%	0.0%	9.1%	النسبة	النسبة	مكتبة افتراضية	
3	2	1	التكرار	النسبة	أخرى أذكرها	

تداعيات كورونا كوفيد 19 والبروتوكول الصحي الاحترازي لمجابهة انتشار كوفيد-19

وتأثيراته على الطالب الجامعي

5.0%	7.4%	3.0%	النسبة		
60	27	33	التكرار	المجموع	
100%	100%	100%	النسبة		

من خلال الجدول (03) الذي يبين ما هي الدعائم والوسائل التي وفرتها مؤسسة المبحوثين في إطار التعليم عن بعد حسب متغير الجنس نجد الإجابة أن موقع الجامعة تصدر القائمة بنسبة 55.6% لصالح الإناث تلتها نسبة 30.3% لصالح الذكور، أما إجابة بريد الكتروني فقد سجلت نسبة 21.2% لصالح الذكور بعدها نسبة 11.1% لصالح الإناث، بينما إجابة منصة رقمية مجانية جاءت بنسبة 36.4% لصالح الذكور ونسبة 25.9% لصالح الإناث، في حين أن الإجابة مكتبة افتراضية سجلت نسبة 9.1% لصالح الذكور فيما انعدمت النسبة لدى الإناث، وفي الأخير إجابات أخرى جاءت بنسبة 7.4% لصالح الإناث ثم نسبة 3% لصالح الذكور.

ومنه نستنتج أن أكثر الدعائم والوسائل التي وفرتها مؤسسة المبحوثين في إطار التعليم عن بعد هو موقع وذلك لأنها تعتبر أكثر المنصات مزاولة من قبل الطلبة والتي شكلت رابطا مباشرا بين الأستاذ والطالب وهذا ما يفسر غياب التخطيط وعدم جاهزية مؤسسات التعليم العالي على هكذا أنظمة تعليمية حديثة تستوجب بيئة تحتية مجهزة بكافة الوسائل والدعائم.

الجدول رقم (04) يمثل رأي المبحوثين في هل التعليم عن بعد يتناسب مع تخصصهم حسب متغير الجنس

المجموع	الجنس		التكرار	نعم	في رأيكم هل التعليم عن بعد يتناسب مع تخصصكم؟
	أنثى	ذ			
25	13	12	التكرار	نعم	في رأيكم هل التعليم عن بعد يتناسب مع تخصصكم؟
41.7%	%48.1	%36.4	النسبة		
35	14	21	التكرار	لا	في رأيكم هل التعليم عن بعد يتناسب مع تخصصكم؟
58.3%	51.9%	63.6%	النسبة		
60	27	33	المجموع		
100%	100%	100%			

من خلال الجدول (04) الذي يبين في رأي المبحوثين هل التعليم عن بعد يتناسب مع تخصصهم حسب متغير الجنس نلاحظ أن الإجابة " نعم " سجلت نسبة 48.1 % لصالح الإناث بعدها نسبة 36.4 % لصالح الذكور، بينما الإجابة "لا" تصدرتها نسبة 63.6 % لصالح الذكور تلتها نسبة 51.9 % لصالح الإناث، ومنه نستنتج أن النسبة الأعلى من المبحوثين نفوا أن التعليم عن بعد يتناسب مع تخصصهم حيث أن الذكور مثلوا النسبة الأكبر مبرهنين ذلك بضعف الإمكانيات المادية، وأن التعليم الحضوري

تداعيات كورونا كوفيد 19 والبروتوكول الصحي الاحترازي لمجابهة انتشار كوفيد-19

وتأثيراته على الطالب الجامعي

يسهل عملية الفهم واستيعاب الدروس المقدمة من خلال الأستاذ في الشرح ولغة جسده تلعب دورا في زيادة التركيز وانتباه الطالب.

الجدول رقم (05) يمثل الصعوبات التي تواجه الباحثين أثناء هذه التجربة حسب

متغير الجنس

المجموع	الجنس				
	أنثى	ذكر			
8	5	3	التكرار	عدم في استخدام التكنولوجيا	ما هي الصعوبات التي واجهتكم أثناء هذه التجربة؟
%13.3	%18.5	%9.1	النسبة		
8	4	4	التكرار	عدم توفير الوسائل والأجهزة الالكترونية	
%13.3	%14.8	%12.1	النسبة		
15	6	9	التكرار	ضعف أو عدم توفر شبكة الأنترنت	
25.0%	%22.2	%27.3	النسبة		
12	4	8	التكرار	خلل في المواقع أو المنصات التعليمية	
%20.0	%14.8	%24.2	النسبة		
4	3	4	التكرار	غياب التواصل المباشر	

ط.د/ سعاد خينش، أ.د/ سميرة عمامرة

11.7%	11.1%	12.1%	النسبة	بين الأساتذة والطلبة	
6	4	2	التكرار	صعوبة إيصال / استيعاب	
10.0%	14.8%	6.1%	النسبة	المادة العلمية	
4	1	3	التكرار	أخرى أذكرها	
6.7%	3.7%	9.1%	النسبة		
60	27	33	التكرار		المجموع
100%	100%	100%	النسبة		

من خلال الجدول رقم (05) الذي يبين ما هي الصعوبات التي واجهت الباحثين أثناء هذه التجربة حسب متغير الجنس نجد الإجابة عدم التحكم في استخدام التكنولوجيا سجلت نسبة 18.5% لصالح الإناث بعدها نسبة 9.1% لصالح الذكور، أما الإجابة عدم توفير الوسائل أو الأجهزة الالكترونية قد سجلت نسبة 14.8% لصالح الإناث ثم نسبة 12.1% لصالح الذكور ونسبة 22.2% لصالح الإناث، ثم الإجابة خلل في المواقع أو المنصات التعليمية سجلت نسبة 24.2% لصالح الذكور ونسبة 14.8% لصالح الإناث، في حين أن الإجابة غياب التواصل المباشر بين الأستاذ والطلبة جاءت بنسبة 12.1% لصالح الذكور ونسبة 11.1% لصالح الإناث، أما الإجابة صعوبة إيصال / استيعاب المادة العلمية سجلت نسبة 14.8% لصالح الإناث ونسبة 6.1% لصالح الذكور، وفي الأخير إجابات أخرى جاءت بنسبة 9.1% لصالح الذكور ونسبة 3.7%

تداعيات كورونا كوفيد 19 والبروتوكول الصحي الاحترازي لمجابهة انتشار كوفيد-19

### وتأثيراته على الطالب الجامعي

لصالح الإناث، ومنوه نستنتج أن النسب تفاوتت بين إجابات المبحوثين حول الصعوبات التي واجهتهم أثناء التجربة حيث أنها تعددت واختلفت ما بين الجنسين، ومنه من خلال قراءة إجابات المبحوثين نلاحظ أن عنصر استخدام التكنولوجيا ومسألة توفر الأجهزة الالكترونية لم تشكل عائقا كبيرا أمام الطلبة ، فمع التطور التكنولوجي الذي يعرفه العالم أجبر الجميع على امتلاك هذه الأجهزة ولكن لا يمكن التغافل عن الفئة المتوسطة من المجتمع، إلا أنه ما يمكن ملاحظته هو اتفاق أفراد العينة على أن ضعف شبكة الإنترنت شكل العائق الكبير أثناء تعليمهم، هذا الأمر جعل الأساتذة مجبرين على تقديم محاضراتهم على شكل مطبوعات حتى تسهل عملية تحميلها مما ألغى عنصر التفاعل الذي يعد شرطاً أساسياً في العملية التعليمية وصعب عملية استيعاب وفهم المادة العلمية.

الجدول رقم (06) يمثل تأثير عدم مشاركة الأستاذ والطالب بالزمان والمكان على مستوى الفهم والتحصيل الدراسي حسب متغير الجنس

المجموع	الجنس				
	أنثى	ذكر			
%66.7	%77.8	%57.6	النسبة		
3	1	2	التكرار	لا	
5.0%	3.7%	6.1%	النسبة		
17	5	12	التكرار	إلى حد ما	
28.3%	18.5%	36.4%	النسبة		
60	27	33	المجموع		
100%	100%	100%			

من خلال الجدول رقم (06) الذي يبين هل تؤثر عدم مشاركة الأستاذ و الطالب بالزمان و المكان على مستوى الفهم والتحصيل الدراسي حسب متغير الجنس نلاحظ أن الإجابة بـ "نعم" تصدرتها نسبة 77.8% لصالح الإناث تلتها نسبة 57.6% لصالح الذكور، بينما الإجابة "لا" سجلت نسبة 6.1% لصالح الذكور بعدها نسبة 3.7% لصالح الإناث، في حين أن الإجابة إلى حد ما جاءت بنسبة 36.4% لصالح الذكور ونسبة 18.5% لصالح الإناث، ومنه نستنتج أن الصدارة كانت لصالح الإناث حيث أنهن أكدن بالإيجاب على أن عدم مشاركة الأستاذ والطالب بالزمان والمكان يؤثر على مستوى الفهم والتحصيل



تداعيات كورونا كوفيد 19 والبروتوكول الصحي الاحترازي لمجابهة انتشار كوفيد-19

وتأثيراته على الطالب الجامعي

الدراسي، فحضور الأستاذ هو عامل أساسي في فهم الدرس وهو ضمان لنجاح عملية الاتصال بين الطالب والأستاذ.

الجدول رقم (07) يمثل المبرر لذلك حسب متغير الجنس

المجموع	الجنس				
	أنثى	ذكر			
41	17	24	التكرار	لأنه لا يتوفر على	ما المبرر لذلك؟
68.3%	63.0%	72.7%	النسبة	الإمكانيات والوسائل اللازمة	
9	5	4	التكرار	استعمالها للضرورة فقط	
15.0%	18.5%	12.1%	النسبة	اختصار الوقت والجهد	
6	3	3	التكرار	والمال	
10.0%	11.1%	9.1%	النسبة	عدم توفر الأنترنت في	
4	2	2	التكرار	مناطق الجنوب	
6.7%	7.4%	6.1%	النسبة		
60	27	33	التكرار		
100%	100%	100%	النسبة		

من خلال الجدول رقم (07) الذي يبين المبرر لذلك حسب متغير الجنس نجد في المرتبة الأولى الإجابة لأنه لا يتوفر على الإمكانيات والوسائل اللازمة تصدرتها نسبة 72.7% لصالح الذكور تليها نسبة 63% لصالح الإناث، أما في المرتبة الثانية الإجابة استعمالها

للضرورة فقط سجلت نسبة 18.5% لصالح الإناث بعدها نسبة 12.1% لصالح الذكور، بينما في المرتبة الثالثة جاءت الإجابة اختصار الوقت والجهد والمال بنسبة 11.1% لصالح الإناث ونسبة 9.1% لصالح الذكور، في حين أن المرتبة الأخيرة كانت للإجابة عدم توفر الانترنت في مناطق الجنوب حيث سجلت نسبة 7.4% لصالح الإناث ثم نسبة 6.1% لصالح الذكور.

### 2.3: تحليل نتائج الدراسة وفق دور السن

الجدول رقم (08) يمثل هل يمكن للتعليم عن بعد أن يعوض التعميم الحضوري

#### حسب متغير السن

المجموع	السن			التكرار	نعم	هل يمكن للتعليم عن بعد أن يعوض التعليم الحضوري؟
	من 31 إلى 40 سنة	من 25 إلى 30 سنة	من 18 إلى 24 سنة			
10	2	2	6	التكرار		
16.7%	28.6%	16.7%	14.6%	النسبة		
50	5	10	35	التكرار	لا	
83.3%	71.4%	83.3%	85.4%	النسبة		
60	7	12	41	المجموع		
100%	100%	100%	100%			

## تداعيات كورونا كوفيد 19 والبروتوكول الصحي الاحترازي لمجابهة انتشار كوفيد-19

### وتأثيراته على الطالب الجامعي

من خلال الجدول رقم (08) الذي يبين هل يمكن للتعليم عن بعد أن يعوض التعليم الحضوري حسب متغير السن نلاحظ أن الإجابة " نعم" سجلت نسبة 28.6% للفئة العمرية من 31 إلى 40 سنة بعدها نسبة 16.7% للفئة العمرية من 25 إلى 30 سنة ثم نسبة 14.6% للفئة العمرية من 18 إلى 24 سنة، في حين أن الإجابة "لا" تصدرتها نسبة 85.4% للفئة العمرية من 18 إلى 24 سنة تلتها نسبة 83.3% للفئة العمرية من 25 إلى 30 سنة ثم نسبة 71.4% للفئة العمرية من 31 إلى 40 سنة.

ومنه نستنتج أن النسبة الإجمالية الأعلى كانت للمبحوثين الذين نفوا أن التعليم عن بعد يمكن أن يعوض التعليم الحضوري، حيث أن الصدارة كانت لفئة الشباب باعتبار أن هذه الفئة الأكثر إلزاما بالتعليم الحضوري والتحصيل هو محور اهتمامها مقارنة بالفئة العمرية التي تخضع لالتزامات أخرى التي تعتبر أن التعليم عن بعد هو البديل الأمثل للتعليم الحضوري.

الجدول رقم (09) يمثل كيف يتلقى المبحوثين الدروس عبر الخط حسب متغير السن

المجموع	السن			التكرار	مطبوعات على شكل pdf	كيف تتلقى
	من 31 إلى 40 سنة	من 25 إلى 30 سنة	من 18 إلى 24 سنة			
42	5	8	29	التكرار	النسبة	
70.0%	71.4%	66.7%	70.7%	النسبة		
6	0	2	4	التكرار	فيديوهات على الخط	
10.0%	0.0%	16.7%	9.8%	النسبة		

ط.د/ سعاد خينش، أ.د/ سميرة عمامرة

الدروس عبر الخط؟	محاضرات مسجلة	التكرار	4	2	1	7
		النسبة	9.8%	16.7%	14.3%	11.7%
	أخرى أذكرها	التكرار	4	0	1	5
		النسبة	9.8%	0.0%	14.3%	8.3%
المجموع		التكرار	41	12	7	60
		النسبة	100%	100%	100%	100%

من خلال الجدول (09) الذي يبين كيف يتلقى المبحوثين الدروس عبر الخط حسب متغير السن، نجد في المرتبة الأولى الإجابة مطبوعات على شكل pdf تصدرتها نسبة 71.4% للفئة العمرية من 31 إلى 40 سنة تلتها نسبة 70.7% للفئة العمرية من 18 إلى 24 سنة ثم نسبة 66.7% للفئة العمرية من 25 إلى 30 سنة، أما في المرتبة الثانية الإجابة فيديوهات على الخط سجلت نسبة 16.7% للفئة العمرية من 25 إلى 30 سنة بعدها نسبة 9.8% للفئة العمرية من 18 إلى 24 سنة ونسبة معدومة للفئة العمرية من 31 إلى 40 سنة، بينما في المرتبة الثالثة الإجابة محاضرات مسجلة جاءت بنسبة 16.7% للفئة العمرية من 25 إلى 30 سنة ثم نسبة 14.3% للفئة العمرية من 31 إلى 40 سنة ونسبة 9.8% للفئة العمرية من 18 إلى 24 سنة، في حين أن المرتبة الأخيرة إجابات أخرى سجلت نسبة 14.3% للفئة العمرية من 31 إلى 40 سنة ثم نسبة 9.8% للفئة العمرية من 18 إلى 24 سنة فيما انعدمت النسبة لدى الفئة العمرية من 25 إلى 30 سنة.

ومنه نستنتج أن أغلبية المبحوثين يتلقون الدروس عبر الخط بمطبوعات على شكل pdf يبرر ضعف عملية التعليم عن بعد المعتمدة في الجامعة الجزائرية باختلاف

تداعيات كورونا كوفيد 19 والبروتوكول الصحي الاحترازي لمجابهة انتشار كوفيد-19

### وتأثيراته على الطالب الجامعي

تخصصاتها وما يجعل دور الطالب في العملية التعليمية سلبى وعبارة عن آلة فقط تقوم بحفظ ما هو مكتوب وإعادته للأستاذ في الامتحانات.

الجدول رقم (10) يمثل تقييم المبحوثين لهذه التجربة حسب متغير السن

المجموع	السن			التكرار	النسبة	ما تقييمكم لهذه التجربة؟
	من 31 إلى 40 سنة	من 25 إلى 30 سنة	من 18 إلى 24 سنة			
13	3	3	7	التكرار	جيدة	ما تقييمكم لهذه التجربة؟
21.7%	42.9%	25.0%	17.1%	النسبة		
36	3	9	24	التكرار	متوسطة	
60.0%	42.9%	75.0%	58.5%	النسبة		
11	1	0	10	التكرار	سيئة	
18.3%	14.3%	0.0%	24.4%	النسبة		
60	7	12	41	التكرار		المجموع
100%	100%	100%	100%	النسبة		

من خلال الجدول (10) الذي يبين ما تقييم المبحوثين لهذه التجربة حسب متغير السن نجد الإجابة جيدة سجلت نسبة 42.9% للفئة العمرية من 31 إلى 40 سنة، بعدها نسبة 25% للفئة العمرية من 25 إلى 30 سنة، ثم نسبة 17.1% للفئة العمرية من 18 إلى 24 سنة، بينما الإجابة متوسطة تصدرتها نسبة 75% للفئة العمرية من 25 إلى 30 سنة، تلتها نسبة 58.5% للفئة العمرية من 18 إلى 24 سنة، ثم نسبة 42.9% للفئة العمرية

من 31 إلى 40 سنة، في حين أن الإجابة سيئة جاءت بنسبة 24.4 % للفئة العمرية من 18 إلى 24 سنة، ثم نسبة 14.3% للفئة العمرية من 31 إلى 40 سنة، فيما انعدمت النسبة لدى الفئة العمرية من 25 إلى 30 سنة. ومنه نستنتج أن النسبة الأعلى كانت لصالح فئة الشباب، حيث أنهم قيموا التجربة على أنها متوسطة وذلك باعتبار أن التعليم عن بعد هي تجربة جديدة لذلك يصعب التأقلم معها، بالإضافة إلى الصعوبات التي واجهتهم وحالت دون تحقيق فعالية التعليم عن بعد، خاصة في ظل أو انعدام شبكة الإنترنت التي تعتبر أساس استمرار هذا النمط من التعليم.

الجدول رقم (11) يمثل أثر التعليم عن بعد على المستوى الدراسي للمبحوثين

حسب متغير السن

المجموع	السن					
	من 31 إلى 40 سنة	من 25 إلى 30 سنة	من 18 إلى 24 سنة			
16	2	4	10	التكرار	نعم	هل أثر التعليم عن بعد على مستواك الدراسي؟
26.7%	28.6%	33.3%	24.4%	النسبة		
22	3	2	17	التكرار	لا	
36.7%	42.9%	16.7%	41.5%	النسبة		
22	2	6	14	التكرار	نوعا	
36.7%	28.6%	50.0%	34.1%	النسبة	ما	
60	7	12	41	التكرار		المجموع
100%	100%	100%	100%	النسبة		

تداعيات كورونا كوفيد 19 والبروتوكول الصحي الاحترازي لمجابهة انتشار كوفيد-19

### وتأثيراته على الطالب الجامعي

من خلال الجدول رقم (11) الذي يبين أثر التعليم عن بعد على المستوى الدراسي  
المبحوثين حسب متغير السن نلاحظ أن الإجابة "نعم" سجلت نسبة 33.3% للفئة  
العمرية من 25 إلى 30 سنة، بعدها نسبة 28.6% للفئة العمرية من 31 إلى 40 سنة،  
ثم نسبة 24.4% للفئة العمرية من 18 إلى 24 سنة، أما الإجابة "لا" جاءت بنسبة  
42.9% للفئة العمرية من 31 إلى 40 سنة ثم نسبة 41.5% للفئة العمرية من 18 إلى  
24 سنة ونسبة 16.7% للفئة العمرية من 25 إلى 30 سنة، بينما الإجابة "نوعا ما"  
تصدرتها نسبة 50% للفئة العمرية من 25 إلى 30 سنة تلتها نسبة 34.1% للفئة  
العمرية من 18 إلى 24 سنة ثم نسبة 28.6% للفئة العمرية من 31 إلى 40 سنة.

ومنه نستنتج أن النسبة الإجمالية الأعلى كانت للمبحوثين الذين أثر فيهم التعليم عن  
بعد نوعا ما على مستواهم الدراسي، حيث أن فئة الشباب من 25 إلى 30 سنة مثلوا  
أكبر نسبة وهو الأمر المتوقع فهذا النوع من التعليم يتطلب توفير إمكانيات ووسائل  
الالكترونية وتقنيات تكنولوجيا والتي قد لا يمتلكها البعض، بالإضافة إلى أنه يجب توفير  
شبكة إنترنت قوية وهذا ما حال دون تأدية التعليم عن بعد أهدافه ما قد يؤثر على  
التحصيل العلمي لدى الطالب.

#### 4. نتائج الدراسة:

من خلال دراستنا تم التوصل إلى مجموعة من النتائج نوجزها فيما يلي:  
✓ أن معظم الطلبة يفضلون التعليم الحضوري عن التعليم عن بعد لعدة  
أسباب، من بينها أن الطالب يفقد التركيز والتفاعل ويجد صعوبة في التواصل  
مع الأستاذ مما يشكل صعوبة في الفهم والإستيعاب.

- ✓ أن معظم الطلبة يعانون من ضعف الإنترنت بحيث واجهوا صعوبات في الوصول إلى الدروس والمحاضرات.
- ✓ ضعف التعليم عن بعد وذلك لمحدودية المنصات التي يعتمد عليها في نقل الدروس للطلبة والتي تمثلت في موقع الجامعة كأكبر نسبة وهذا ما يدل على ضعف التجهيزات والبنية التحتية لهذا النمط من التعليم.
- ✓ معظم الطلاب كانوا يعانون من ضعف إمكانيات الإنترنت والانقطاع المتكرر والسرعة الضعيفة مما شكل عائقا في استخدام بعض المواقع، كما أن هناك مجموعة من الطلاب لا يجيدون التعامل مع الكمبيوتر وتقنياته..
- ✓ إن طريقة تقديم الدروس للطلاب التي كانت عبر منصة موقع الجامعة وطريقة تلقيها في شكل مطبوعات pdf زادت من تكاليف الطالب لطبع المحاضرات أو إبقائها لساعات لقراءتها كلها ، وهذا ما يؤدي إلى نقص تفاعل الطالب ويجعل دوره سلبي يتلقى الدروس دون فهمها مما يؤثر على تحصيل الطالب.
- ✓ كشفت لنا الدراسة أن نظام التعليم عن بعد لا يتناسب مع معظم التخصصات وذلك يرجع لعدم إمكانية الحصول على المعلومات المطلوبة حسب رأي المبحوثين، فبعض التخصصات تتطلب توجيه وشرح الأستاذ والتواجد المتزامن والتفاعل بين الأستاذ والطالب.
- ✓ احظنا من خلال الدراسة أن التعليم عن بعد ساهم وبشكل كبير في توفير الوقت والجهد على الطلبة و منحهم الفرصة لممارسة نشاطات أخرى بعيدا عن الدراسة، في حين تفاوتت النسب الأخرى بين أن التعليم عن بعد جعل المادة التعليمية أكثر متعة وسهولة استيعاب المعلومة وتوفير عناء التنقل وزيادة



تداعيات كورونا كوفيد 19 والبروتوكول الصحي الاحترازي لمجابهة انتشار كوفيد-19

### وتأثيراته على الطالب الجامعي

تفاعل الطلبة مع الأستاذ ضئيلة، وهذا يدل على أن الجانب الإيجابي للتعليم عن بعد هو توفير الوقت الجهد على الطلبة ولم يساعدهم في زيادة تحصيلهم.

#### 5. التوصيات:

- ✓ إنشاء منصة تعليمية يسجل الطلبة فيها مساهمهم الدراسي ويكونون على طريقة استخدامها.
- ✓ ضرورة تكثيف حملات التوعية بأهمية نمط التعليم عن بعد في الأوساط الطلابية
- ✓ وضرورة الأخذ بأحدث الطرق العلمية والتقنية التي تساهم في إعطاء دفعة للتعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية.
- ✓ ضمان تكوين وتدريب متمرسين فيما يخص استخدام واستعمال وسائل وتقنيات
- ✓ المعلومات والاتصالات الحديثة للطالب والأستاذ.
- ✓ العمل على سن تشريعات التي تنظم التعليم عن بعد لإضفاء الشرعية على بنية التعليم.
- ✓ تطوير وتجهيز البنى التحتية لقطاع الاتصالات لمواكبة عملية التعليم عن بعد وتفادي الانقطاعات المتكررة وضعف التدفق.
- ✓ الدمج بين الوسائل التعليمية (تلفزيون + هاتف + تعليم متزامن وغير متزامن) لتحقيق تفاعل أكبر وتحسين دافعية التعلم.

✓ تزويد الجامعات بالإمكانيات التي تساعد على استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية وتطويرها.

✓ ضرورة تبني التعليم عن بعد كنظام مكمل للتعليم الحضوري في المستقبل وليس كبديل له لاستحالة تعويض التعليم الحضوري والاتصال المباشر بين الأستاذ والطالب.

✓ الابتعاد عن الطرق التقليدية ونشر محاضرات على شكل pdf وتفعيل تقنية التحاضر عن بعد عن طريق فيديوهات مباشرة تتيح التفاعل بين الأستاذ والطالب.

#### 6. خلاصة:

إن تبني التعليم عن بعد في مجال التعليم العالي أمر فرضته التطورات العلمية والتكنولوجيا، وخلال دراستنا وجدنا أن التعليم عن بعد يمكنه أن يساهم في تحسين التحصيل العلمي للطالب إن أحسن استغلاله بالطريقة الأمثل، نظرا لاعتماده على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المعروفة بالسرعة والفعالية واختصار المسافات وتسخيرها لخدمة العملية التربوية، حيث إن طبق هذا الأسلوب من التعليم في بيئة تستوفي هذه الشروط بحيث تتوفر على بنية تحتية متطورة ومجهزة لقطاع الاتصالات وكادر بشري مطلع ومؤهل على كل ما يلزم من التقنيات الأساسية لمواكبة هذا النمط من التعليم، فإنه سيحقق الأهداف المرجوة منه في المساهمة في تحسين التحصيل الدراسي للطالب الجامعي بصفة خاصة، والمساهمة في مواكبة التطورات الحاصلة في مجال التعليم العالي بصفة عامة.

تداعيات كورونا كوفيد 19 والبروتوكول الصحي الاحترازي لمجابهة انتشار كوفيد-19

وتأثيراته على الطالب الجامعي

---

7. قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: المعاجم والقواميس

بن منظور، لسان العرب.

صلاح بلعيد وآخرون: معجم مصطلحات التعليم عن بعد، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، 2010.

ثانياً: الكتب

طارق عبد الرؤوف، التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي (اتجاهات عالمية معاصرة)، ط 1، المجموعة العربية للتدريب والنشر، مصر، 2014.

رمزي أحمد عبد الحي، التعليم عن بعد في الوطن العربي وتحديات القرن الحادي والعشرين، ط 1، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، 2010.

يسري خالد إبراهيم، وسائل الإعلام الإلكترونية ودورها في الإنماء المعرفي، ط 1، دار النفائس، الأردن، 2014.

ثالثاً: الرسائل الأكاديمية

عياد محمد بن أحمد جمال، اتجاهات الطلبة نحو التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا (دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة عبد الحميد بن باديس، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، 2020-2021).

رابعاً: المجالات العلمية

بشير تاج، حدود التعليم عن بعد وعلاقتها بالتحصيل الدراسي في ظل جائحة كورونا، جامعة جيلالي اليابس، سيدي بلعباس، مجلة دراسات في التنمية والمجتمع، م 6، ع 4، 2021.

زهرة سعداوي، فاطمة الزهرة زاوي، التعليم عن بعد في زمن كورونا التجربة الجزائرية أنموذجا، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، مجلة دراسات في التنمية والمجتمع، م 6، ع 4، 2021.

صبيحة بوخدوني، الزهرة عاشور، سياسة التعليم عن بعد في ظل جائحة كوفيد 19 (دراسة تحليلية لتعليمات والقرارات الصادرة من الوزارة التعليم العالي والبحث العلمي الجزائرية)، مجلة دراسات سياسية، م 3، ع 3، 2020.

كريمة بوعشور، التجربة الجزائرية في مجال التعليم عن بعد (جامعة التكوين المتواصل كنموذج)، مجلة دراسات في الاقتصاد والتجارة والمالية، م 7، ع 4، 2018.

مبارك ريان، تجربة جامعة قسنطينة 3 في تطبيق التعليم عن بعد عبر منصة غوغل كلاسروم (دراسة ميدانية بقسم الاتصال والعلاقات العامة)، جامعة قسنطينة 3، كلية علوم الإعلام والاتصال والسمعي البصري، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، م 10، ع 3، 2021.

محمد فريحة، أهمية المعجم المدرسي في التحصيل اللغوي "المعجم المنجد" انموذجا، جامعة بومرداس (الجزائر)، مجلة مجتمع تربية العمل، م 6، ع 2، 2021.

وعلي عرقوب، أمينة مزيان، فتحة طويل، مساهمة التعليم عن بعد في تحسين التحصيل الدراسي في جامعة بومرداس، مجلة المدير، م 8، ع 2، 2021.